

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

@ 172 وحساد فكذلك أنا أشرت عليكم به لأنني لا أعرف مثله وأشرت عليه أن لا يفعل لأنه أسلم لدينه .

وحدثني الشيخ أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي أن مولد أبي بكر أحمد بن علي كان في سنة خمس وثلاثمائة وأنه دخل بغداد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ودرس على أبي الحسن الكرخي ثم خرج إلى الأهواز ثم عاد إلى بغداد بعد أن زال الغلاء وخرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري برأي أبي الحسن الكرخي ومشورته وإن أبا الحسن مات وهو بنيسابور ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وأبو علي الشاشي عليل علة الموت فجلس للتدريس في مسجد أبي الحسن الكرخي وكان الموضع متماسكا ثم انتقل إلى سويقة غالب ودرس في درب المقير ثم انتقل في سنة ستين إلى درب عبدة ودرس في مسجد درب عبدة وكان يدرس في مسجد درب عبدة أبو سعيد البرذعي وفيه تفقه أبو الحسن الكرخي ودرس فيه أبو عمرو الطبري وأبو محمد سهل بن إبراهيم القاضي وبعدهما أبو علي الشاشي ثم الشيخ أبو بكر الرازي ثم شيخنا واستاذنا أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وهو مسجدنا الذي ندرس فيه الآن ونرجو أن يلحقنا ومن يغشانا بركات هؤلاء الأئمة الذين سبقونا في الجلوس فيه .

وتوفى الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الرازي في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة وصلى عليه الشيخ أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وألحده بيده وجلس في مسجده بعد أن كان أجلسه فيه حدود العشر سنين يدرس في آخر النهار فيه .

فصار إمام أصحاب أبي حنيفة ومدرسهم ومفتيهم بعد وفاة أبي بكر أحمد بن علي الرازي شيخنا وإمامنا أبو بكر محمد بن الخوارزمي وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى والإصابة فيها وحسن التدريس وقد دعى إلى ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وكان معظما في النفوس مقدما عند السلطان والعامّة ولا يكاد يقبل لأحد من الناس برا ولا صلة ولا هدية وتوفى في ليلة الجمعة الثامنة